

التفسير الفقهي لمعالي الشسخ/ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-14

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي.

تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ

الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد

فهناك من الادلة التي وقع الاختلاف في تفسير القرآن التفسير الفقهي بها اقوال الصحابة - 00:00:41

هل يصح لنا ان نفسر القرآن بقول صحابي او لا فان القرآن قد يفسر بالقرآن قد يفسر بالسنة وقد يفسر اه اجماع الصحابة وفسر قوله

انما حرم عليكم الميتة بقوله او دما مسفوحا - 00:01:07

وفسر قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي. وهكذا قد يفسر القرآن اجماع

الصحابة لان اجماعهم حجة ومن ذلك في قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له - 00:01:27

نقل الامام احمد وجماعة ان الصحابة اتفقوا على تفسير الآية بان المراد بها القراءة خلف الامام في الصلاة اما قول الصحابي فانه هل

يفسر القرآن به؟ فنقول هذا له انواع - 00:01:49

اولها اذا اختلف الصحابة فلا يصح ان يفسر القرآن باقوالهم متى كانت متضادة. لانه لا يصح الاحتجاج بقول بعضهم على بعض لان

الصحابة متساوون واما اذا كان اختلافهم تنوع فيجوز الاحتجاج باقوالهم جميعا لانهم قد اتفقوا ولم يقع - 00:02:07

بينهم خلاف حقيقي. وهكذا اذا انتشر قول صحابي في الامة ولم يوجد له مخالف فانه يستدل به على انه اجماع سكوتي وكذلك اذا

وجد قول صحابي ولم يوجد له مخالف من الصحابة ولم ينتشر قوله فانه حجة على الصح - 00:02:31

من اقوال العلماء ومن ثم يجوز تفسير القرآن به وذلك لان الله تعالى يقول واتبع سبيل من اناب الي وممن اناب الى الله الصحابة

رضوان الله عليهم وقال سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. فائى على من اتبع الصحابة -

00:02:54

باحسان. ومن امثلة ذلك ما ورد عن ابي بكر رضي الله عنه في تفسير بعض الايات. وهكذا بقية الصحابة رضوان الله عليهم حيث

فسروا عددا من الايات بعدد من اه التفسير - 00:03:20

اما بالنسبة لاقوال التابعين فان التابعين اذا اتفقوا على تفسير القرآن بشيء فاننا نأخذ باقوالهم لان هذا من الاجماع. اما اذا اختلف

التابعون فنقول الحق منحصر في اقوالهم ولا يجوز لنا احداث قول ثالث في تفسير القرآن - 00:03:37

واما اذا اختلفت اقوالهم ولا اردنا ان نختار بين اقوالهم فحينئذ نعلم ان التابعين لهم فضيلتهم ومكانتهم حيث تلقوا العلم عن صحابة

النبي صلى الله عليه وسلم واقوالهم مظنة لكونها مأخوذة عن سبقتهم - 00:03:59

ثمان التابعين هم من القرون الفاضلة المفضلة وبالتالي نجتهد في المقارنة بين اقوالهم وترجيح بعض هذه الاقوال على بعضهم الاخر

ومن امثلة التابعين الذين فسروا القرآن تفسيراً فقهيًا واجتهدوا في ذلك - 00:04:22

الائمة مجاهد سعيد بن جبير عكرمة عطاء الحسن مسروق سعيد بن المسيب ثم بعدهم جاء ائمة يفسرون القرآن تفسيراً فقهيًا ومن

هؤلاء الامام مالك والثوري والاوزاعي وابو حنيفة ثم جاء من بعدهم من العلماء كالشافعي وابي عبيد والامام احمد - 00:04:43

وامثالهم فهؤلاء علماء الاسلام فما اتفقوا عليه فيكون اجماعاً وهكذا ما قال به بعضهم وسكت الباقون وانتشر قول البعض ولم ينكر

ولا يوجد له مخالف فهذا اجماع سكوتي اما اذا اختلفوا فان الحق منحصر في اقوالهم ولا يجوز لنا احداث اقوال جديدة - [00:05:09](#)

ولكن نرجح بين هؤلاء المفسرين بحسب الدالة التي تسند قول كل واحد منهم ومن الامور المتعلقة بهذا ان القرآن في احكامه الفقهية يرجع في تفسيره الى لغة العرب لان القرآن نزل بهذه اللغة. كما قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:05:35](#)

وقال بلسان عربي مبين. ولذلك فان من اراد ان يعرف القرآن وان يتضح له المراد منه فعليه ان يكون ملما بلغة العرب ومتى كان الانسان عارفا بلغة العرب تمكن من اخذ الاحكام الفقهية من القرآن - [00:06:02](#)

في غالب مسائله اما تفسير القرآن بالرأي المجرد والاستنباطات والاجتهادات التي لا تستند الى دليل شرعي من كتاب ولا سنة ولا لغة ولا اقوال الصحابة فهذه تفاسير مردودة غير مقبولة وهذا هو تفسير القرآن بالرأي الذي ورد في النصوص ذمه وذم - [00:06:21](#)

اهله قد تواترت النصوص الشرعية بتحريم القول على الله بلا علم. كما قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وقال ويلكم لا تفترؤا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى - [00:06:46](#)

ومن هنا لا يصح ان نستند على الرأي المجرد في التفسير الفقهي لكتاب الله عز وجل. وقد ورد عن الصحابي الجليل ابن عباس قال التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها ومن امثلة هذا الاسماء المجردة مثل سماع - [00:07:05](#)

او عرظ وجبل وهكذا حروف المعاني كما في حرف ايلما وحرف في وحرف من فهذه تؤخذ من لغة العرب. قال وتفسير لا يعذر احد بجهالته وهذا الذي يكون منتشرا في الناس ويعرفه الخلق بمجرد سماعه. قال وتفسير يعلمه العلماء - [00:07:27](#)

يعني العلماء الذين يستنبطون الاحكام من الدالة كما في قول الله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم و قسم رابع استأثر الله عز وجل بعلمه ومما يتعلق بهذا ان تفسير القرآن تفسيراً فقهياً لابد ان يستند على القواعد الاصولية - [00:07:52](#)

ومن لم يعرف القواعد الاصولية المذكورة في علم الاصول فانه لا يجوز له ان يستخرج الاحكام الشرعية الفقهية من القرآن والقواعد الاصولية يختص العلماء بمعرفتها وكذلك اختص العلماء بمعرفة بيان المجمل الوارد في القرآن - [00:08:16](#)

تخصيص العموم وتقييد المطلق والقسم الرابع الذي ذكر ابن عباس ان الله استأثر بعلمه فذلك ان بعض الالفاظ يكون لها اوجه يستفيد الناس من معرفة معناها ويكون لها وجه استأثر الله عز وجل بها - [00:08:38](#)

ومن امثلة ذلك ايات الصفات فان ايات الصفات لها وجهان الاول من جهة معناها فهي معروفة في لغة العرب وهذه الصفات لها مدلول لغوي ثبتته وتقرّب الى الله عز وجل بذلك. ولكن يقابل هذا ما يتعلق بكيفية - [00:08:59](#)

دية الصفات فان كيفية الصفة قد استأثر الله عز وجل بها ومن ذلك ايضا تفاصيل ما في الجنة والنار من النعيم والعذاب فان له وجهين الاول معنى لغوي يعرفه الناس بدلالة اللغة وهناك حقائق - [00:09:20](#)

ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الجنة والنار فهذا مما استأثر الله عز وجل به اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم من هداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على - [00:09:42](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مباركا ترك ليدبروا اياته وليدبروا اياته وليتذكر اولوا الباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشهير تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:02](#)